

الباب التاسع

استثمار العمليات عند الأقطاب

obekandi.com

استثمار العمليات عند الأقطاب

قياس الإستقطابية (بولاروجرافى) وقياس الفولط (فلتامترى):

تستخدم الفلتامترى تقنيات تستغل منحنيات (شدة التيار الفولت) تحت ظروف من استقطاب التركيز لقطب الدليل. المعادلة (9-1) تعطى سرعة ترسيب أيونات العنصر M^+ وذلك باستخدام سرعتى عمليتين للنقل وهى الهجرة والانتشار، كما يلى:

$$\frac{i}{nF} = \frac{t_+ i}{nF} + \frac{D([M] - [M]_e)}{\delta} \quad (9-1)$$

أو

$$\frac{i_{lim}}{nF} = \frac{t_+ i_{lim}}{nF} + \frac{D[M]}{\delta} \quad (9-2)$$

وعندما تكون سرعة الانتشار فى أقصى قيمة لها والتي يقابلها تركيزات للكاثيونات عند السطح = صفرا

وتربط المعادلة (9-2) بين كثافة التيار المحددة وتركيزات الأصناف فى المحلول M^+ وهى تتضمن مايسمى بعدد النقل أو الحمل t_+ لنفس الأصناف وحيث أن هذه الكمية تختلف باختلاف ظروف التفاعل وباختلاف التركيز. المعادلة رقم (9-2) بصورتها الحالية لايمكن أن تحقق غرضا تحليليا واضحا. وتوجد طريقة بسيطة جدا للتخلص من تأثير الهجرة الكهربية وقد وجد أن t_+ للأيون المدروس يمكن أن تقل قيمتها وذلك فى وجود أيونات أخرى. وتستخدم حينئذ فى حمل كسر صغير من التيار الكلى والمار فى الخلية. فإذا أمكن إضافة زيادة من محلول إلكترولىتى آخر إلى المحلول (المحتوى على أيونات M^+). ويشترط فى كاثيونات المحلول المضاف أنها لا تعطى تفاعلا كهروكيميائيا حتى الوصول إلى جهد سالب أكثر من M^+ وبالتالي فإن قيمة t_+ سوف تنخفض. سرعة وصول M^+ إلى القطب تكون محكومة بالانتشار. ويعرف المحلول الإلكتروليتى المضاف بأنه قاعدة عديمة التأثير أو إلكتروليت داعم ويقوم محلول كلوريد البوتاسيوم بهذا الدور ويكثر استخدامه فى هذا المجال. وتكتب المعادلة (9-2) فى الصورة التالية:

$$\frac{I_{lim}}{nF} = \frac{D[M]}{\delta} = \frac{i_{lim}}{SnF} \quad (9-3)$$

حيث S هي مساحة سطح القطب ، i_{lim} هي التيار المحدود والمحكوم بالانتشار. وليس من السهولة استخدام المعادلة السابقة كقاعدة عامة للتحليل الكمي وذلك على الرغم من التناسب الواضح بين التيار والتركيز وذلك لأن إمكان إعادة التجارب بنفس النتائج هو المتطلب الأول في التحليل والذي نحصل عليه بصعوبة مع الأقطاب الصلبة، وذلك لاختلاطها مع بعض نواتج التحليل الكهربى. والبولاروجرافى يعتبر شكلا خاصا من أشكال الفتامترية وتعتمد على استخدام قطب من الزئبق القطارة ويحتوى هذا القطب على الزئبق فى شكل نقط تخرج من فتحة ضيقة فى نهاية أنبوبة شعيرية. وعلى الرغم من الصعوبة العملية لاستخدام قطب متحرك عند ذلك القطب الساكن فإن الزئبق فى هذه الحالة يظهر عددا من المميزات عن الأشكال الأخرى للقطب ومنها:

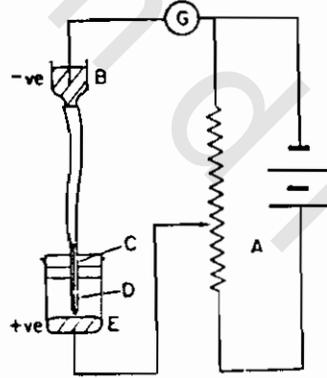
- 1- النقط المستخدمة من الزئبق يمكن إعادة الحصول عليها بنفس المواصفات (سهلة الاستساخ) لدرجة أن التيار المار يكون متماثلا، وذلك على الرغم من اختلاف نمو القطرة وفصلها عن الأنبوبة الشعيرية.
- 2- يوجد دائما سطح جديد من القطب ملازم للمحلول الإلكتروليتى المستخدم، وبذلك تتلاشى تأثيرات الاستقطاب الكيميائى.
- 3- فلطية الهيدروجين للزئبق كمادة للقطب تكون قيمتها عالية. لذا فإن من النادر أن يتداخل الهيدروجين المتصاعد مع تعادل أيونات العنصر على قطب الزئبق خاصة فى المحاليل ذات الأرقام الهيدروجينية العالية.
- 4- يكون مدى التحلل صغيرا وذلك لصغر مساحة سطح القطب المستخدم لدرجة أنه يمكن أن يتحلل المحلول كهربيا عدة مرات وبدون نقص كبير فى التركيز. وتتغلب المميزات السابقة على العيوب الموجودة فى هذه العملية وتتخلص العيوب فى النقاط التالية:

- 1- المهارة أو الدقة اللازمة لاستخدام الزئبق ليس لها نظير فى سلوك الأنود. فنوبان الزئبق يتم عند حوالى 0.4 V (قطب الكالوميل المشبع). وفى العادة مهما كان نوع

أيونات العنصر المستخدم فليس ذلك ذات أهمية وذلك لأن معظم أيونات العنصر تختزل عند جهود أكثر سالبية عن هذه القيمة.

2- يتم اختزال الأكسجين في خطوتين والتي تظهره منحني (التيار - الفولت) ويمتد ذلك خلال معظم المدى الفعال للكاثود. وعيه يجب إزالة الأكسجين الذائب من المحلول، وذلك بدفع تيار من غاز حامل مثل النيتروجين قبل بدء عملية التحلل الكهربى.

3- الزئبق مادة سامة ولكن الاحتياطات المأخوذة فى التعامل مع هذه المادة تؤكد إمكانية استخدامه بشكل آمن ويوضح شكل (1-9) الدائرة الأساسية للبولاروجرافى.



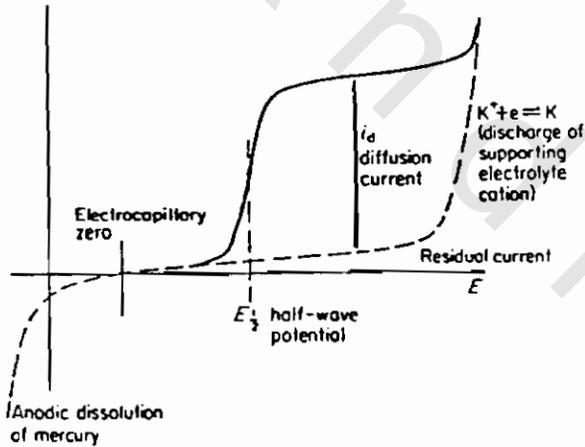
شكل (1-9): دائرة البولاروجرافى: A : مقياس الجهد للاختلاف فى الجهد المستخدم بين B, E, C خزان الزئبق. C قطب الزئبق القطارة ، D المحلول المستخدم والمحتوى على ملتح للاستقطاب ومحلول إلكترولىتى داعم E وعاء مملوء بالزئبق يعمل كأنود ولقياسات الدقيقة يمكن استبداله بقطب مرجعى حقيقى مثل قطب الكالوميل المشبع: G: مقياس للتيار (ميكروأميتر)

ويوضح الشكل (9-2) منحنى شدة التيار - الفولت وتسمى هذه المنحنيات البولاروجرام أو موجات بولارجرافية. نحصل على الخط المنقط في حالة عدم وجود أيونات غير مختزلة لعنصر ويكون المحلول الموجود هو إلكتروليت داعم فقط. الارتفاع النهائي للتيار يرجع إلى تعادل شحنات كاتيونات الإلكتروليت الداعم بمعنى أن:



(في صورة مملغم)

بينما التيار المتبقى هو تيار (مكثف) يرجع بالضرورة إلى شحن قطرات الزئبق عند تكوين الطبقة المزوجة. ويوصف هذا التيار بأنه ليس تيارا فاراديا حيث أن تغييره مع الجهد غير محكوم بقانون أوم.



شكل (9-2): الخصائص المميزة لمنحنى التيار - الفولت البولارجرافي الموجه أو للبولاروجرام - المنحنى المنقطع خاص بالإلكتروليت الداعم فقط. الارتفاع النهائي للتيار خاص بتعادل كاتيونات الإلكتروليت الداعم. البولاروجرام المطابق لاختزال مانع الاستقطاب منطبق على منحنى الإلكتروليتي الداعم.

وجد أن خط التيار المتبقى يتقاطع مع محور الفولط (عادة ما يكون التقاطع عند قيم -0.4 V أو -0.5 V) ومطابق لقيمة الصفر (حيث الشعيرة الكهربية = صفرا)، وعندها لا يحمل الزئبق أى شحنات ولا تتواجد الطبقة المزدوجة. وتكون الشحنات الطبيعية التى يحملها الزئبق بالنسبة للمحلول المائى متعادلة. الزيادة فى التيار الناتجة عن اختزال كل من أيونات العنصر تحت الدراسة وكاتيونات الإلكتروليت الداعم يتماشى مع قانون أوم ويمكن اعتبارها أنها فارادية. مرتفع التيار مطابق لظروف اختزال أيونات العنصر ويتم الاختزال بمجرد وصول الأيونات للإلكترود وذلك بالانتشار الطبيعى مما يتناسب مع الاستقطاب بالتركيز. الأصناف المختزلة والمؤكسدة التى توضح هذه الخصائص البولاروجرافية يشار إليها على أنها مانعات للاستقطاب ويعرف الإلكترود عمليا بأنه مستقطب عندما يتغير جهده بدون تغير كبير فى التيار المار وتوضح هذه الظاهرة عند الجزء السفلى (القدم) من البولاروجرام.

أما الجزء المرتفع من البولاروجرام فيختلف عن ذلك ويصبح الإلكترود مانعا للاستقطاب بعملية الاختزال.

الخصائص المميزة للموجات البولاروجرافية المحكومة بالانتشار:

تعتبر مقادير التيارات المحكومة بالانتشار دوال مباشرة لتركيز مانع الاستقطاب. ومن هذه الحقيقة يتضح معنى التحليل الكمي للبولاروجرافيا ويعتمد التحليل الكمي المستخدم فى هذه التقنية على العلاقة المباشرة بين التيار المحدد والمحكوم بالانتشار وتركيز مانع الاستقطاب والمعبر عنه فى معادلة الكوفيك كالتالى:

$$id = 706 n D^{1/2} m^{2/3} t^{1/6} C \quad (9-4)$$

حيث n هى عدد الإلكترونات المبادلة فى تفاعل القطب، D هى معامل الانتشار لمانع الاستقطاب ووحدتها هى $(\text{cm}^2 \text{S}^{-1})$ ، m هى الكتلة الانسيابية للزئبق ووحدتها هى (mg S^{-1}) ، t هى زمن التقيط بالثوانى (S)، C هى تركيز مانع الاستقطاب والمعبر عنها بوحدات (m mol dm^{-3}) والثابت العددي (706) ويعبر عن الحد الأقصى للتيار خلال حياة القطرة بالميكرو أمبير وفى أغلب الأحيان تقاس متوسط التيارات، وعليه يصير الثابت العددي (607) وتصبح معادلة الكوفيك كالتالى:

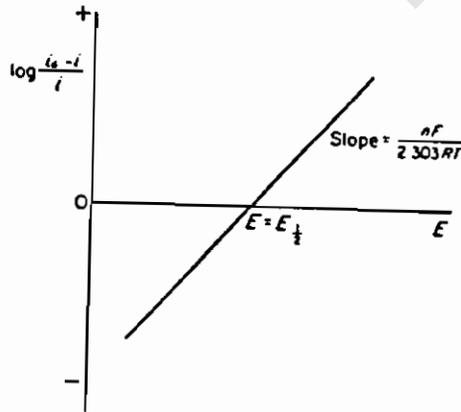
$$\bar{id} = 607 n D^{1/2} m^{2/3} t^{1/6} C \quad (9-5)$$

والجهد الكهربى عند النقطة المتوسطة للموجه حيث $i_d/2 = i$ يسمى جهد نصف الموجه $E_{1/2}$ وهذه الكمية هى كمية مميزة لمانع الاستقطاب عندما يثبت المحلول والعوامل الأخرى. وتستخدم قيم جهود نصف الموجه للتعرف الوصفى على المحتويات فى خليط من موانع الاستقطاب وتتأثر قيمتها لوجود مختلف الأصناف المترابكة والمتضمنة أنيونات الإلكتروليت الداعم. وتكون قيم $E_{1/2}$ كبصمة الإصبع وذلك فى أضيق الحدود.

وإذا حدث الاختزال انعكاسيا كان كلا من التيار والجهد الكهربى والموضح على الأجزاء المرتفعة للموجات مرتبطا بمعادلة هيروفيسكى الكوفيك كالتالى:

$$E = E_{1/2} + \frac{RT}{nF} \ln \frac{\bar{i}_d - \bar{i}}{i} \quad (9-6)$$

والمعادلة (9-6) تشبه إلى حد كبير معادلة نرنست وتعتبر المكافئة لها بولاروجرافيا. فالقيمة $E_{1/2}$ تحل محل E^\ominus وبرسم العلاقة بين $E, \log \{\bar{i}_d - \bar{i}/i\}$ فإن الخط المستقيم الذى نحصل عليه يمكن أن نعين منه قيمة كل من $E_{1/2}, n$ كما هو موضح فى الشكل (9-3).



شكل (9-3): التحليل اللوغاريتمى للموجه البولاروجرافية الانعكاسية

وللاختزال غير الانعكاس يكون للموجه ميل أقل من الميل النظرى لعدد من

الإلكترونات المتقلبة وتتحوّر المعادلة (9-6) لتصير كالتالى:

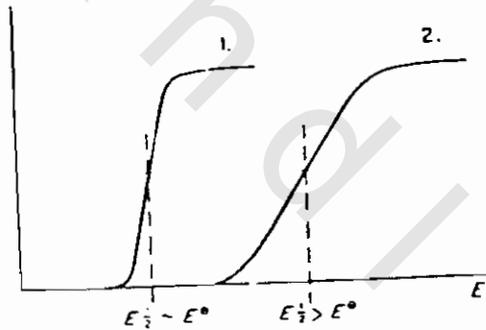
$$E = E_{1/2} + \frac{RT}{\alpha nF} \ln \frac{id - i}{i} \quad (9-7)$$

(α) هي معامل التحويل أو النقل.

وأنة لمن المفيد مقارنة الأشكال المتوقعة لإثنين من منحنيات الاختزال حيث

تكون لهما نفس قيمة n . تتضمن إحداهما تحويل إلكترونى سريع (انعكاسى) والآخر

بطئ (غير انعكاسى) كما هو مبين فى الشكل (9-4).



شكل (9-4): مقارنة بين البولاروجرامات للمنحنى (1) للاختزال الانعكاسى، المنحنى (2) للاختزال

الغير الانعكاسى : التيار المحدد للحالتين يكون محكوما بالانتشار وبنفس العدد من

الإلكترونات المحولة.

ففى الموجة رقم (1) فإن الخطوة المحددة للسرعة على طول الشكل الجانبى

للموجة هي خطوة الانتشار حيث تكون عملية تحويل الكتلة أبطأ فى الغالب من سرعة

التبادل الإلكترونى. أما بالنسبة للموجة (2) تكون عملية التحويل الإلكترونى خلال

الأجزاء السفلى من الموجه هي الخطوة المحددة للسرعة، وذلك على الرغم من أن هذه التيارات الصغيرة تتطلب قيمة عالية من الفولطية الزائدة للتشيط. أما فى الأجزاء الأخرى من الموجه تستخدم كمية أكبر من الفولطية الزائدة لدرجة أن قيمة سرعة الانتقال الإلكتروني تعطى أهمية لعملية الانتشار فى تعيين السرعة.

وهكذا يكون من المهم التحقق من أنه حتى فى هذه العمليات البطيئة تكون التيارات المحددة عرضة للتحكم بالانتشار وهى فى صورتها الحالية ويعبر عنها بمعادلة الكوفيك. وعليه يمكن أن تستخدم كلا الموجات الانعكاسية والانعكاسية المحكومة بالانتشار فى التحليل. ولإجراء التحليل فإنه من الممكن رسم شكل يوضح العلاقة بين التيار المنتشر والتركيز. ويمكن التعرف على التركيز المجهول من هذا الرسم.

يمكن استخدام تقنيات قياسية أخرى حيث نتعرف على الزيادة فى إشارة التيار المتسببة عن إضافة تركيز معلوم من مانع الاستقطاب وهكذا يمكن حساب التركيز الذى يحدث الإشارة الأصلية وذلك بنسبة بسيطة. ولسهولة الربط بين الطرق التحليلية باستخدام معادلة الكوفيك. ويراعى فى ذلك أن التيارات المحددة والناجمة بموانع الاستقطاب تكون محكومة بالانتشار. وبإعادة ترتيب المعادلة رقم (9-5) فى الصورة التالية:

$$\bar{id} = (607 \text{ nD}^{1/2} \text{ C}) (m^{2/3} t^{1/6}) \quad (9-8)$$

توضح هذه المعادلة نوعين من المتغيرات. إحداها تتعلق بالمحلول والأخرى تتصل بالقطب المستخدم. وعند بقاء العوامل الخاصة بالقطب ثابتة تستمر العلاقة الخطية بين \bar{id} ، التركيز C. أما إذا كانت العوامل المتعلقة بالمحلول ثابتة نحصل على العلاقة:

$$id \propto m^{2/3} t^{1/6} \quad (9-9)$$

وباستخدام معادلة بواسيل تتناسب سرعة انسياب السائل (v) خلال أنبوبة شعيرية تحت ضغط ذلك السائل تتناسب طرديا مع ارتفاع عمود ذلك السائل (h) وبالتالي فإن

$$v \propto h \quad \text{وحيث أن السرعة تتناسب عكسيا مع الزمن:}$$

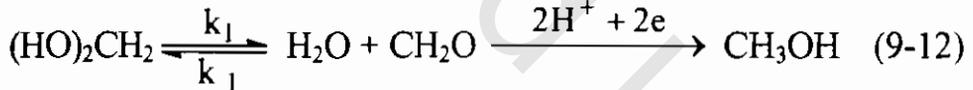
$$v \propto 1/t \quad (9-10)$$

$$\therefore id \propto h^{2/3} h^{-1/6} = h^{1/2} \quad (9-11)$$

وبالتالى تعطى الموجة المحكومة بالانتشار علاقة خطية بين id والجذر التربيعى لارتفاع خزان الزئبق $h^{1/2}$. ويمكن استخدام هذه التجربة لتعيين التركيز فى مدى من $10^{-5} M$ إلى $10^{-2} M$. ولتركيز أقل من $10^{-4} M$ فإن النسبة بين تيار فارادى إلى سعة التيار اللافارادى (والذى لايعتمد على التركيز) تكون صغيرة إلى أن تزيد سعة التيار. وتعمل كل الأجهزة التقنية الحديثة (مثل أجهزة النبض أو أجهزة النبض التفاضلية) على تحسين هذه النسبة.

أنواع أخرى من الموجات البولاروجرافية:

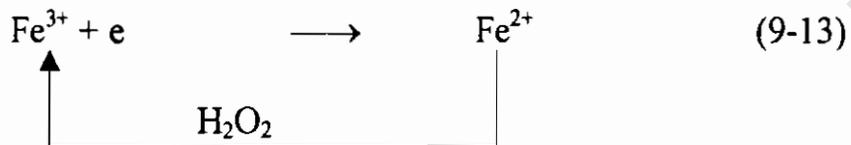
تعطى بعض موانع الاستقطاب موجات أصغر من تلك التى توصلنا إليها باستخدام معادلة إكوفيك، ولاتتغير ارتفاعاتها بتغيير (h) . ويمكن التحكم فى هذه الموجات بسرعة بعد التفاعلات الكيميائية التى تسبق عملية التحول الإلكترونى والمثال على ذلك هو سلوك الفورمالدهيد حيث يتواجد هذا المركب فى المحلول المائى فى الصورة المهدرده وهو غير نشط كهربيا ولايعطى موجات للاختزال. وتتكون الجزيئات اللامائية (وهى قابلة للاختزال) وذلك من الهيدرات وببطئ ويمكن تمثيل التفاعل الكلى كالتالى:



يكون التيار فى بعض الأحيان أعلى بكثير من المتوقع فى عمليات محكومة بالانتشار. وفى هذا المثال عندما يختزل الصنف على قطب القطارة، يتفاعل ناتج الاختزال بسرعة مع الأصناف الأخرى فى المحلول وذلك لاسترجاع مانع الاستقطاب الأسمى.

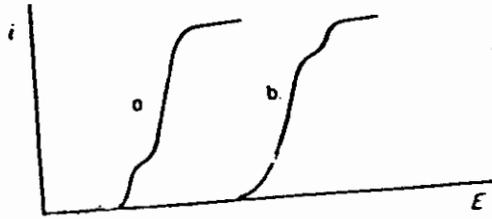
ويتضح ذلك مع أيونات الحديدك $Fe(III)$ فى وجود فوق أكسيد الهيدروجين

H_2O_2 ويكون نظام التفاعل كالتالى:



وهناك نوعا آخر من الموجات يكون ارتفاعها دالة خطية مباشرة للقيمة h ويختص هذا النوع بالعمليات الامتزازية في قطب الزئبق القطارة. ودائما ما يصاحب الموجة الامتزازية موجة أكبر منها وهي تظهر إما قبل أو بعد الأخيرة مباشرة شكل (9-5).

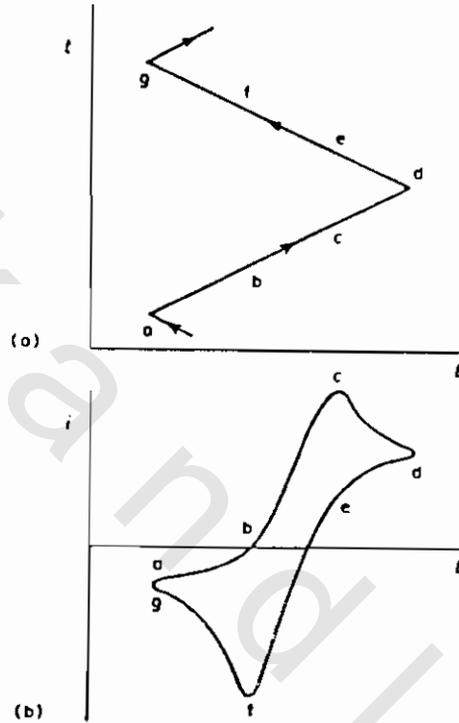
وبالنسبة للموجات التي تظهر قبل الموجات الامتزازية فإن سببها يكون هو امتزاز أحد نواتج الاختزال على سطح القطرة، ويتطلب ذلك الأمر أقل طاقة حيث أنه ليس بالضرورة وجود ناتج حر. أما الموجات اللاحقة والخاصة بامتزاز النوع المؤكسد، والتي يكون لها جهود نصف موجية ذات سالبية عالية وذلك للتغلب على قوى الامتزاز أثناء تكوين النواتج.



شكل (9-5): تطابق الموجات المعتادة لموجات الامتزاز القبلية والبعدية (a) نواتج عملية الامتزاز تمتز على سطح القطب (b) الصنف المؤكسد يمتز. يجب التغلب على قوى الامتزاز أثناء تكوين النواتج ويتطلب هذا الأمر جهدا أكثر سالبية.

مقياس الفولطية الدورية:

في هذه التقنية يتغير الجهد الكهربى مع الزمن فى موجة متجانسة تشبه أسنان المنشار كما هو موضح فى الشكل (9-6a) بينما يسجل التيار الناتج على الدائرة الكاملة لفولطية الاكتساح الأمامية و العكسية شكل (9-6).



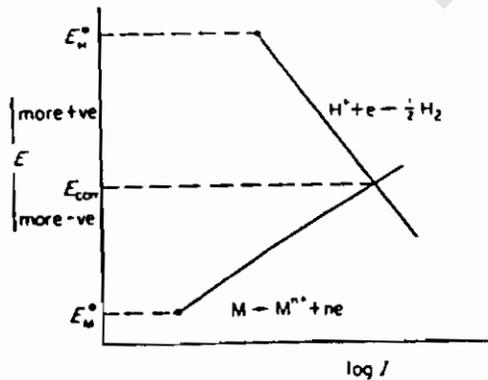
شكل (9-6): (a) العلاقة بين جهد أسنان التجانس - الزمن - الإشارة المستخدمة فى مقياس الفولطية الدورية. (b) الفولتاموجرام الدورى المقابل للأظمة القريبة من الانعكاسية.

ويمكن استخدام أقطاب الدليل الدقيقة، ومن المناسب استخدام كربون مزجج أو كربون معامل حراريا أو عجينة كربون - وفيما يختص بالأصناف المختزلة والمترسبة فى المسح الأمامى لكل دورة فإنه يعاد أكسدته فى المسح الخلفى. وتعتبر هذه التقنية ذات أهمية خاصة فيما يتعلق بدراسة آلية التفاعلات وذلك عندما يراد التعرف على المركبات الوسطية وفى حالة سرعات الاكتساح العالية والمتولدة بالتقنيات

الإلكترونية الحديثة. فإنه يمكن التعرف على المركبات الوسطية ذات العمر القصير والتي تتحل أثناء تردد المسح الفلطي ويتضح في الشكل (9-6b) شكل الفلطا موجدام الدورى المتوقع للنظام القريب من الانعكاسى. كلما كانت المسافة بين النهايات العظمى للمسح الأمامى والخلفى كبيرة كلما كانت العملية للقطب غير انعكاسية.

الجهود المختلطة والأقطاب المزدوجة:

الجهود الناتجة من وجود عنصر ما فى محلول مائى لا يخضع دائما للاتزان التالى (M^{n+}/M) الذى يكون موجودا فى الحالات البسيطة. وفى بعض الحالات وعندما يكون العنصر غير مستقر ثرموديناميكيا فى المحلول المائى يتداخل اختزال أيونات الهيدروجين مع اتزان القطب. ولناخذ مثلا على ذلك معدن الخارصين والذى له جهد سالب القيمة عندما يكون مغموسا فى محلول يحتوى على كاتيوناته. فإذا استخدمنا جهودا أكثر موجية على قطب الخارصين، تختلف كثافة التيار تبعا لخط تافل وذلك أثناء تأين المعدن (على فرض أن هناك فقط استقطاب تنشيط) شكل (9-7).

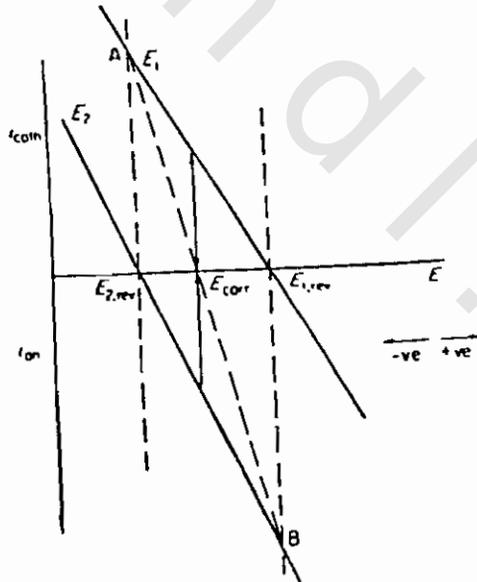


شكل (9-7): جهد الخلط أو جهد التآكل فى محلول حمضى لمعدن حيث يكون جهد القطب سالبا بالنسبة للهيدروجين.

فالجهد القياسى للهيدروجين يكون أكثر موجبية عن الخارصين ولكن عند جهود أكثر سالبية عن E_{H}° فإن سرعة تعادل أيونات الهيدروجين تزداد تبعا لخط تاقل المميز لها.

وعند نقطة تلاقى خطى تاقل يحدث التفاعل عند نفس كثافة التيار. ويكون الجهد الكهربى المقابل لهذه النقطة (نقطة التلاقى) ثابتا ويسمى حينئذ بالجهد الخلطى أو جهد التآكل ويمكن تمثيل ذلك برسم العلاقة بين التيار والجهد لكلا التفاعلات شكل (9-8). ويتبع الجهد الحقيقى والذى يعطيه النظام للتيارات المختلفة يتبع الخط AB. وعندما تتساوى E مع E_{corr} نحصل على تيارين متساويين يمران فى اتجاهين متعاكسين.

وليس بالضرورة أن يكون العنصر المختزل هو الهيدروجين بل يمكن أن يكون أى عنصر يختزل عند جهد أكثر موجبية عن M^{n+} .



شكل (9-8): الخط البيانى (AB) للعلاقة بين التيار والجهد للقطب المختلط عند جهد التآكل يمر تياران متساويان فى الشدة فى اتجاهين متعاكسين.

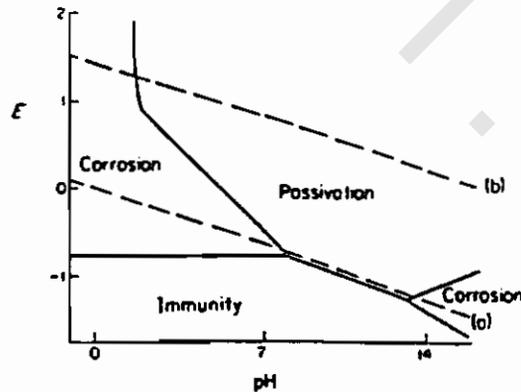
عمليات التآكل والأشكال البيانية ليوربيه:

برسم العلاقة بين الجهود الانعكاسية للقطب المعدني والأس الهيدروجيني للمحاليل التي ينغمس فيها القطب عند درجة حرارة وضغط ثابتين على اعتبار أن هناك معلومات عن الثبات الترموديناميكي لمختلف الأصناف.

والتخطيط البياني ليوربيه يعطى أساسا ترموديناميكيا لتفسير تفاعلات التآكل. من الواجب أن نقرر أن تركيب هذه المخططات لا يأخذ في الاعتبار حركية التفاعلات التي تحدث تحت ظروف ممثلة بالمساحات المختلفة والموضحة عليها. وهذا يعنى أن التعامل معهم يجب أن يكون بحذر عند محاولة التعرف على السلوك التآكلي.

وشكل (9-9) يوضح مخطط ليوربيه المبسط للحديد في محلول مائي الخسوط المتقطعة والتي يرمز لها بالرمز (a)، (b) توضح اعتماد الأس الهيدروجيني على جهود الاتزان لأقطاب الهيدروجين والأكسوجين والمساحة التي يرمز لها بالمقطع "passivation" تمثل تكوين مركب صلب على سطح المعدن تحميه من التآكل (من مهاجمة المحلول له). قيمة الفولطية الزائدة للهيدروجين تمنع المعادن ذات النقاوة العالية من التآكل ولكن بمعدلات بطيئة جدا.

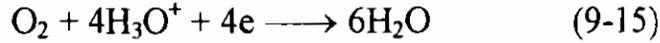
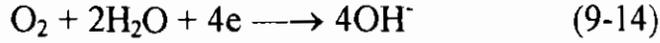
وجود شوائب من عناصر نبيلة بحفز سرعة التآكل. وتعمل مواضع العناصر النبيلة كاثودات محلية بتصاعد عندها غاز الهيدروجين.



شكل (9-9): المخطط البياني ليوربيه لنظام الحديد - الماء تعتمد كل من (a)، (b) على الأس الهيدروجيني حيث (E_{H_2}) لأقطاب الهيدروجين والأكسوجين.

وفي المحاليل المتعادلة والقلوية فإن الجهد المختلط يكون غير كافي لانبعاث غاز الهيدروجين عند الضغط الجوي المعتاد.

وفي هذه الظروف فإن غاز الأكسوجين في صورته الممتزة على السطح أو في المحلول ربما يصير مانعا للاستقطاب ويمكن أن يختزل بالعمليات الكاثودية التالية:



تحدث هذه العمليات الكاثودية عن طريق الأكسوجين الممتز أو الأكاسيد والمناطق التي لا يمتز فيها الأكسيد أو الأكسوجين تقابل الأنود. وبهذه الطريقة تتكون خلايا موضعية على سطح المعدن كله. ويختلف معدل التآكل والمتضمن استهلاك الأكسوجين عن تلك المتضمنة انبعاث الهيدروجين.

بينما يبدأ النوع الثاني وببطء شديد حتى في وجود شوائب من العناصر النبيلة. زيادة الذوبانية تعرض المساحات المتزايدة للعناصر النبيلة لتكوين عددا متزايدا من الكاثودات الموضعية ويسرع من معدل التفاعل. وفي التآكل المتضمن أكسوجينا فإن السرعات الابتدائية تكون عالية أو لا ثم تتخفف بسرعة إلى قيمة ثابتة، والانخفاض السريع يسبب التخلص من الأكسوجين الممتز بعد ذلك. وتعتمد سرعة التآكل على سرعة انتشار غاز الأكسوجين على سطح المعدن.

فعلى سبيل المثال: تكوين صدأ الحديد: التفاعلات الأولية هي عبارة عن ذوبان الحديد لتكوين أيونات الحديدوز Fe^{2+} عند أنودات موضعية (محلية). تتحد أيونات الحديدوز Fe^{2+} مع أيونات الهيدروكسيد المتكونة عند الكاثودا المحلية لتكوين هيدروكسيد الحديدوز FeII(OH) أو Fe(OH)_2 . وإذا توافرت كمية كافية من الأكسوجين يتأكسد الحديد متحولا إلى الصدأ ويكون تركيبه $\text{Fe}_2\text{O}_3 \cdot \text{H}_2\text{O}$.

وفي الواقع تكون هناك بعض المركبات الوسطية في مراحل الأكسدة وهي Fe_2O_4 ، هيدرات الملح ويكون ذلك نتيجة نقص الأكسوجين. ولا تحدث التفاعلات السابقة في العناصر التي تكون طبقة الأكسيد على سطح المعدن في الهواء، أما إذا حدث تشقق أو فجوات كبيرة في هذه الطبقة يحدث ذوبان أنودي عند هذه النقط.

وفى بعض الأحيان تكون الأيونات المتكونة بالأنود أكسيديا بعد تفاعلها مع أيونات الهيدروكسيد المتكونة عند الكاثود المحلى وتقل العيوب المتواجدة فى الطبقة الواقية ضد أى تآكل آخر وتكون هناك فرصة لتكوين خلايا محلية أخرى ويحدث تآكل حاد موضعى إذا تكونت نواتج مختلفة.

موانع التآكل:

يمكن تقليل تفاعلات التآكل إلى حد كبير وذلك بوسيلتين: أولاها: هي تغطية سطوح المعادن بطبقة واقية. والثانية هي: استثمار العمليات الخاصة بمنع التفاعل الكيميائى.

فيمكن حماية الصلب وذلك بتغطية سطحه بطبقات من الكروم، النيكل، الخارصين أو القصدير. ووجود أى شقوق فى الغشاء السطحى لمعظم المعادن النبيلة تؤدي إلى تكوين خلايا موضعية يعمل فيها الجزء المكشوف من المعدن الأساسى كأنود أما الطبقة الواقية فتعمل كاثودا، ويحدث حينئذ تآكل موضعى. أما إذا كانت الطبقة الواقية لعنصر أقل من العناصر النبيلة فإن المادة الأصلية (القاعدة) تصير كاثودا وذلك فى أى منطقتى بها شقوق أو فجوات تناسب الترسيب المعدنى وهذه تؤدي إلى ما يسمى حماية كاثودية.

وتستعمل بكثرة فى حماية المعادن من التآكل فى الاستخدامات البحرية. وتكون لطبقات الأكسيد المتكونة فى بعض المعادن فى الجو أهمية خاصة وذلك إذا كانت صلبة فيزيائيا ومقاومة للتكسير. أما إذا تكسرت طبقة الكسيد لأى سبب تتكون الطبقة الواقية مرة أخرى. ويمكن تكوين غطاءات أكثر سمكا وذلك بالاستقطاب الأنودى للمادة وعن طريق التحليل الكهربى لبعض منها مع جزء من الكاثود فى محلول الكتروليتى مناسب. وتكون التفاعلات المانعة جزءا هاما للوقاية من التآكل. فأى مادة تمنع التفاعل الابتدائى عند الأنود أو الكاثود المحلى سواء كان ذلك المنع جزئيا أم كليا تدخل ضمن هذا التصنيف. أما الموانع الأنودية فهي أصناف يمكن أن تعمل متراكبات مع الأيونات المتكونة عند الأنود وذلك بتكوين طبقات واقية. وإنه لمن المهم والحيوى أن تتواجد هذه الأصناف بتركيز كافى لتعطى حماية لكل مواضع الأنود وإلا يحدث تآكل عند بعض

الأماكن الغير محمية ويتسبب في تحطيم كبير للعنصر. موانع التفاعلات الكاثودية إما أن تزيد من الفولطية الزائدة لتعادل أيونات الهيدروجين أو أنها تمنع تكوين الهيدروجين الجزيئي من الذرات.

العمليات الكهروكيميائية كمصدر للطاقة:

يمكن إنتاج طاقة كهربية من تفاعلات كيميائية تحدث عند خلايا جلفانية. والشكل الابتدائي للخلفية الجلفانية تتكون من شرائح متبادلة من النحاس والخراسين معزولة بقماش مبثول. ويعطى هذا الترتيب ما يعرف بخلية دانيال حيث أنه ليس من المتوقع أن نحصل على تفاعلات تعطى تغيرا في الطاقة الحرة أكبر من 200 KJ لكل فاراداي.

فتطبيق العلاقة $\Delta G = -nFE$ يتضح أن أقصى قيمة للقوة الدافعة الكهربائية للخلية البسيطة هي (2V). ويمكن الحصول على فطاط عالية وذلك باستخدام عدد كبير من الخلايا.

وهناك ثلاثة أنواع من الخلايا الجلفانية:

(i) الخلايا الأولية:

يعتمد هذا النوع من الخلايا على تفاعلات ليست انعكاسية حيث لا يمكن إعادة الشحن وبمجرد أن يتم التفاعل إلى نهايته تستبعد الخلية.

(ii) الخلايا الثانوية:

تعتمد هذه الخلايا على عمليات لأقطاب انعكاسية. فكل العمليات التي تتم أثناء تفريغ تلك الخلايا في حالة استخدامها كمصدر للطاقة الكهربائية يمكن أن تتعكس في عملية إعادة الشحن. وتقل الكفاءة الكلية لتفاعلات الشحن بوجود تفاعلات جانبية.

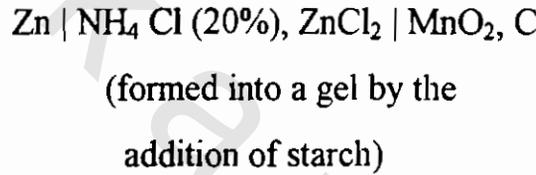
(iii) خلايا الوقود:

في خلايا الوقود تبذل محاولات للاستفادة الممكنة والكلية من الطاقة الحرة للتفاعلات (مثل حرق الوقود) وذلك لإنتاج طاقة كهربية. والعمليات التي تحدث تكون انعكاسية بقدر الإمكان وذلك للحصول على أقصى جزء مهم من قيمة ΔG . وتختلف طريقة تشغيل خلايا الوقود عن تلك الخاصة بالبطاريات. فبينما تختزن البطاريات الطاقة

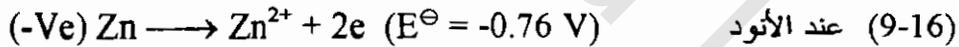
الكهربية فإن خلايا الوقود تحول الطاقة الناتجة من عمليات كيميائية مباشرة إلى الكهرباء. ويتضح من ذلك أنه ليس بالإمكان الاستفادة تماما من الشغل الانعكاسي (الاقصى) والناتج من التفاعلات الحادثة. فأقصى قيمة للقوة الدافعة الكهربية والتي تقابل أقصى شغل مبذول يمكن الحصول عليها وذلك عندما تحدث التفاعلات انعكاسيا في ظروف من عدم مرور تيار [للتيار المار = صفرا]. وللتيار المار المقاس يمكن استغلال جزء من الشغل الأقصى. وتتراوح النسبة من ΔG والتي يستفاد منها بين 80% إلى 90% مقارنة بتلك الناتجة من آلات احتراق الوقود والتي لا تزيد عن 35%.

الخلايا الأولية:

نأخذ في الاعتبار خلية لاكلانشيه كمثال لهذا النوع من الخلايا والممثلة بالصورة التالية:

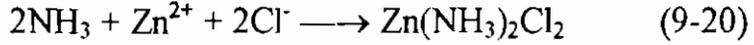
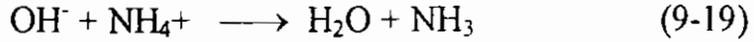


يمتاز هذا النوع من الخلايا الجافة وذلك بتغليظ المحلول الإلكتروليتي باستخدام بعض الإضافات المناسبة ويمكن أن تستخدم في أى وضع بدون انسكاب. التفاعلات الحادثة في الخلية تكون معقدة ولكن يمكن أن يعبر عن سلوك النظام بالصورة التالية:

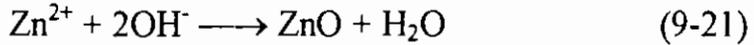


فانبعاث غاز الهيدروجين عند الكاثود غير مرغوب فيه ويمكن أن يتسبب في فقد كبير في الطاقة. وللتغلب على ذلك يحاط الكاثود بثاني أكسيد المنجنيز (مانع للاستقطاب) والذي لا يشجع انبعاث غاز الهيدروجين وذلك لحدوث تفاعلات تكون لها أولوية كبيرة. وقد أثبتت التجارب أن ثاني أكسيد المنجنيز يكون كفئا في هذا المجال عندما يحتوى على عيوب في الشبكة البلورية والتي لا يمكن أن تستحث صناعيا.

وخلية لانكلانتشيه هي خلية غير انعكاسية وبالتالي فليس لديها القدرة على إعادة الشحن وذلك بسبب بعض التفاعلات الجانبية مثل:

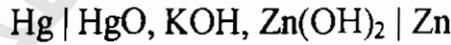


(a sparingly soluble complex which a crystalline deposit)



وتعتبر الخلية مصدرا رخيصا للطاقة الكهربائية وذلك بقوة دافعة كهربية قدرها (1.6 V) وحيث أن جهد الكاثود هو دالة للرقم الهيدروجيني. فإن هذه القيمة تتخفض بسرعة أثناء عملية التفريغ.

ويمكن الحصول على قيمة فولت ثابتة وذلك عن طريق خلية روبين - مالورى. فوجود أيونات الهيدروكسيد تجعل الخلية أقل حساسية للتغير فى الأس الهيدروجيني وتأخذ الخلية الصورة التالية:



خلايا الهواء أو الأكسوجين هي تحويلات لعمود لانكلانتشيه من حيث أن الكاثود هو كربون منشط يتلامس مع الأكسوجين ويوجد منها صورتان وهما:



أو

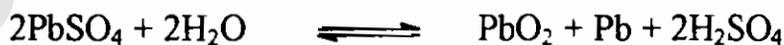


تعطى هذه الخلايا أقصى قيمة للقوة الدافعة الكهربائية وهي (1.5 V) وتمتاز أن لها خصائص فولت - زمن مميزة. ومن عيوبها الأساسية هي أنها لايمكن تحميلها بكثرة. وذلك بسبب بطء سرعة استقطاب الأكسوجين لدرجة أنها يمكن أن تعمل بكفاءة لتيارات منخفضة جدا أو أنها تعمل على فترات متباعدة.

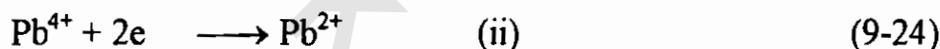
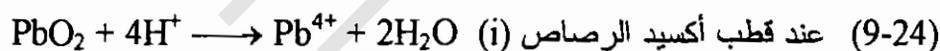
الخلايا الثانوية:

يعتبر مركب الرصاص مثالا للخلايا الجلفانية التي يكون فيها العمليات عند الأقطاب انعكاسية. ويعتمد عمل هذه الخلية على ما قبل التحليل الكهربى لمحلول حمض الكبريتيك المشبع بكبريتات الرصاص بين أقطاب من الرصاص. ويترسب الرصاص

عند الكاثود بينما تتأكسد أيونات الرصاص Pb^{2+} إلى أيونات الرصاص Pb^{4+} عند الأنود. تتماياً أيونات الرصاص Pb^{4+} وتترسب على هيئة PbO_2 . ومن الناحية العملية تكون الأقطاب في صورة شبكات من سبيكة الرصاص والأنتيمون (للقوة الميكانيكية). تملأ بعجينة من الرصاص الأحمر وأول أكسيد الرصاص في حمض الكبريتيك. أثناء التحلل الكهربى يكون الأنود أكسيد الرصاص الاسفنجى PbO_2 بينما يكون رصاص اسفنجى وهذه هي عملية الشحن، تفاعلات التفريغ يمكن كتابتها جملة كالتالى:



وخلال عملية التفريغ والتي تعمل فيها الخلية بتلقائية تحدث التفاعلات التالية:



ويكون التفاعل الكلى هو:



تتعرض هذه التفاعلات أثناء عملية الشحن.

ويمكن أن يعطى جهد القطب (PbO_2) (بأخذ الخطوة (ii) فى الاعتبار)

بالعلاقة التالية:

$$E_{PbO_2} = E^{\ominus}Pb^{4+}/Pb^{2+} + \frac{RT}{2F} \ln \frac{a_{Pb^{4+}}}{a_{Pb^{2+}}} \quad (9-26)$$

حيث أن $a_{Pb^{4+}} \sim a_{Pb^{2+}}$ وكلاهما صغير جدا حيث أن المحلول يكون مشبعاً

بكل من $PbSO_4$ ، PbO_2 .

$$E \sim E^{\ominus}Pb^{4+}/Pb^{2+} \sim + 1.70 \text{ V} \quad (9-27)$$

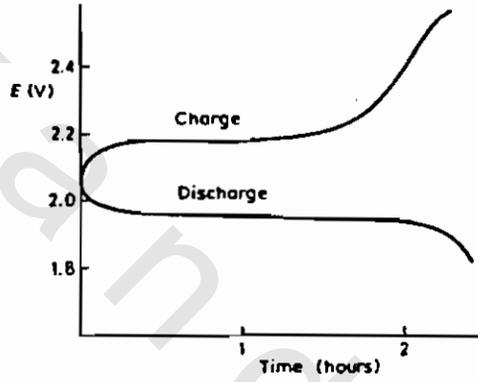
ويكون جهد قطب الرصاص كالتالى:

$$E_{Pb} = E^{\ominus}Pb^{2+}/Pb + \frac{RT}{2F} \ln a_{Pb^{2+}} \sim -0.28 \text{ V} \quad (9-28)$$

لذا تكون القوة الدافعة الكهربائية للخلية هي

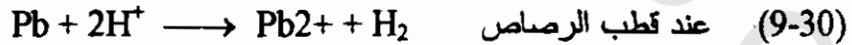
$$e.m.f \sim 1.70 - (-0.28) = + 1.98 \text{ V} \quad (9-29)$$

يوضح الشكل (9-10) منحنيات الشحن والتفريغ لمركم الرصاص.



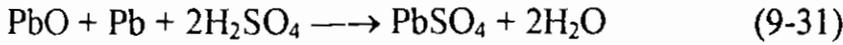
شكل (9-10): منحنيات الشحن والتفريغ للتيار الثابت لمركم الرصاص.

ومن هذه المنحنيات يتضح أن العملية ليست انعكاسية بالكامل الجهود المختلطة التي تحدث عند الأقطاب تتسبب في تأكلهم وتؤدي إلى التفريغ التلقائي لدرجة أنه حتى لو لم يسحب التيار من الخلية تحدث التفاعلات غير الانعكاسية التالية:



بأخذ هذا التفاعل في الاعتبار نتأكد أهمية التخلص من أي عنصر والتي يكون لها فلطية زائدة للهيدروجين أقل من الرصاص. ووجود آثار من هذه العناصر سوف يسمم المركم عبر الإصلاح.

عند القطب PbO_2



وهذه تهاجم الرصاص المثبت لمادة القطب الفعالة. والكبريتات المترسبة (من كل من هذا التفريغ التلقائي ومن التفريغ العادي) تتجلط مع الوقت وتعاكس العمليات الأخرى عند الأقطاب وهذا التأثير يسمى الكبرتة.

الشحن المنتظم يقلل هذه التأثيرات إلى أدنى حد ممكن. ويعبر عن كفاءة هذه

الخلايا بطريقتين:

(i) كفاءة التيار (E_i):

يمكن التعبير عن كفاءة التيار بالعلاقة التالية:

$$E_i = \frac{\text{charge produced while discharging}}{\text{charge taken up during charging}} \quad (9-32)$$

حاصل ضرب i (أمبير)، t (الزمن بالساعات) عند أي نقطة على منحنى الشحن أو التفريغ شكل (9-10) تعطى الشحنة المأخوذة أو المعطاة على الترتيب وذلك بوحدات أمبير - ساعة.

$$\text{Current efficiency, } E_i = \frac{(it) \text{ discharge}}{(it) \text{ charge}} \quad (9-33)$$

وتصل قيمتها إلى 95% في مركب الرصاص

(ii) كفاءة الطاقة (E_u):

يعبر عن كفاءة الطاقة بالقيمة التالية:

$$E_u = \frac{\text{energy given out during discharging}}{\text{energy taken up while charging}} = \frac{E_{\text{dis charge}} \times it}{E_{\text{charge}} \times it} \quad (9-34)$$

وتصل هذه النسبة لمركب الرصاص إلى 0.8 وتقل الفولت الذي نحصل عليه

أثناء عملية التفريغ عن القيمة الانعكاسية بمقدار الفولطية الزائدة وتصحيح iR هكذا

$$E_{\text{discharge}} = E_{\text{rev}} - \eta - iR \quad (9-35)$$

وتجمع η بين كل من الفولطية الزائدة للتركيز والتشيط ويعكس ذلك يزيد الفولط اللازم لعملية الشحن عن القيمة الانعكاسية تبعا للعلاقة التالية:

$$E_{\text{charge}} = E_{\text{rev}} - \eta' - i_R \quad (9-36)$$

ويعتبر η' أنها تجميع للفولطية الزائدة

ويتضح ارتباط كل من كفاءة التيار والطاقة ببعضهما البعض بالعلاقة التالية:

$$E_u = \left(\frac{E_{\text{dis}} - \eta - i_R}{E_{\text{ch}} - \eta' - i_R} \right) E_i \quad (9-37)$$

المساهمات التشيطية للفولطية الزائدة تكون صغيرة في هذا النظام والجزء الأكبر من كل من η ، η' تأتي من تأثيرات استقطاب التركيز ويمكن الحصول عليهما من المساحات أسفل المنحنيات والفقد بينهما يمثل الفقد في الطاقة.

فعلى الرغم من أن مركم الرصاص يمتلك كفاءات تيار وطاقة عالية فإنها تفتقر إلى الكثير من الأمور المرغوب فيها وذلك عند الأخذ في الاعتبار التعبيرات العملية وذلك بالنسبة بين الطاقة الناتجة والوزن. فبينما تتحسن النسبة بين التيار الناتج والوزن وذلك باستخدام صفائح شبكية ذات مسافة سطح كبيرة ولكنها تكون ضعيفة من الوجهة الميكانيكية. يؤدي وجود تموجات في التيار إلى تكسير رواسب $PbSO_4$, PbO_2 مسببة ترسيب الحمأة أو الطين. ومن الوجهة الاقتصادية يكون من المهم استخدام محتويات القطب حيث تخدم لمدة طويلة على حساب بعض الكفاءة.

ففي مركم إديسون القلوي يتحلل 20% من محلول هيدروكسيد البوتاسيوم بين كاثود عبارة عن حديد / حديد (II) هيدروكسيد وأنود عبارة عن هيدروكسيد النيكل. وتضغط المواد المكونة للقطب في وعاء صلب متعب بالإضافة إلى الزئبق ونيكل مجزأ تجزئيا دقيقا عند كل من الكاثود والأنود على الترتيب وذلك لرفع التوصيل الكهربى (والذى يكون منخفضا في الهيدروكسيدات).

وتحدث التفاعلات التالية فى أثناء عملية الشحن.

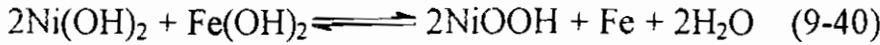
عند قطب $Fe(OH)_2$



عند قطب $Ni(OH)_2$



ويكتب تفاعل الشحن والتفريغ الكلى كما يلي:

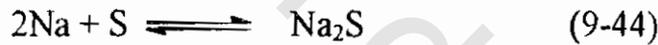
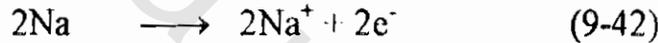


والتفاعلات الجانبية مثل:

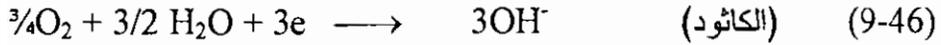
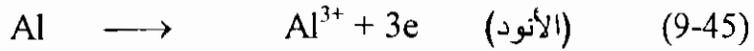


تسبب في كون العملية تكون أقل انعكاسية عن تلك الخاصة بمركم الرصاص تصل كفاءة التيار في هذا المركم إلى 80% وكفاءة الطاقة 60% وتصل القوة الدافعة الكهربية في بداية العملية إلى القيمة الانعكاسية وهي 1.4 V ولكنها تنخفض وبسرعة إلى القيمة الثابتة (1.3 V).

يمكن الاستفادة من الأنظمة التي تعتمد على العناصر ذات الموجبية الكهربية العالية مثل عناصر مجموعة الأفلء وعناصر ذات سالبية كهربية عالية مثل (العناصر اللافلزية) بغض النظر عن النشاطية العالية للعديد من العناصر فإنه يمكن التغلب على العديد من التعقيدات الموجودة. فذلك يؤدي إلى اختيار خلية الصوديوم - الكبريت. تفاعلات الأقطاب تكون كالتالي:



وتعتبر الألومينا الصلبة هي الوسط الإلكتروني. وحيث أنه يتطلب الأمر وجود وسط حامل من غاز الأورجون فإن الخلية لابد أن تكون مقفلة بطريقة جيدة. بالإضافة إلى هذه العوامل تعمل هذه الخلية بكفاءة عند درجات حرارة في المدى من 300°C إلى 400°C وتحت هذه الظروف من التآكل العالي يتطلب الأمر وعاء صلب مبطن بالكروم. ونادرا ما يستخدم هذا النظام في الأغراض المنزلية ولكنها تستخدم في التطبيق النصف صناعي للأغراض التجارية (الخاصة بالسحب أو الجوف) هناك رغبة في استخدام الألومنيوم كمادة للقطب ويمكن بذلك عمل خلية هي عبارة عن أسود من الألومنيوم وكاثود من الهواء. ويعاد شحن هذه الخلية بوسائل ميكانيكية أكثر من الوسائل الكهربية وتكون التفاعلات عند الأقطاب والتفاعل الكلى هو:



الوسط الإلكتروليتي إما أن يكون كلوريد الصوديوم (ملحي)، أو هيدروكسيد الصوديوم (قلوي).

وحيث يلتصق هيدروكسيد الألومنيوم الجيلاتيني في الأقطاب وفي جدار الخلية ويمنع بذلك التفاعل (بكبج التفاعل)، فإنه يلزم للتغلب على ذلك رج المحلول وذلك لتشجيع الترسيب. ورفع الماء من الإلكتروليت نتيجة التفاعل في الخلية يلزم تزويد الخلية بالماء على فترات وذلك بالإضافة إلى أنود الألومنيوم الذي يذوب فعلمية إعادة شحن الخلية هي في الواقع استبدال كل من مادة الأنود والماء والألومنيوم المفقود في عملية التفريغ يمكن تعويضه من الهيدروكسيد المترسب.

خلايا الوقود: Fuel cells

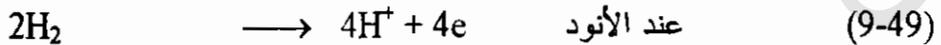
الكفاءة النموذجية ε لخلية الوقود تعطى بالقيمة التالية:

$$\varepsilon = \frac{\Delta G}{\Delta H} = \frac{E}{E - T \left(\frac{\partial E}{\partial T} \right)_P} \quad (9-48)$$

ΔH هي حرارة التفاعل المستخدم. وهذه المعادلة توضح أنه إذا كان المعامل الحراري لخلية ما موجبا فإنه في حالة إمدادها بحرارة من الخارج تزداد كفاءة الخلية عن 100%.

وفي الشكل (9-11) يوضح ترتيب محتويات خلية الوقود (باكون هيدروجين/

أكسوجين). ويعتمد عمل الخلية على التفاعلات التالية:

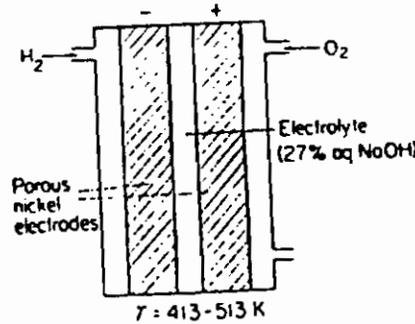


ومن قيمة ΔG° يتضح أن القوة الدافعة الكهربية للخلية هي (1.3 V) وقد وجد في التجارب العملية أن القوة الدافعة الكهربية يتراوح قيمتها بين (1.0-1.1 V).

وللحصول على خلية ذات كفاءة عالية يجب أن تتم العمليات بسرعة بحيث تصل المتفاعلات إلى الأقطاب بسهولة المطلوبة ولذا تستخدم أقطاب متقبة يكون مساحة سطحها الداخلي عالياً ومشبعة بالإلكتروليت. تتدرج حجوم الفتحات من الواسعة وذلك عند جانب الغاز للقطب إلى الضيقة على جانب الإلكتروليت. كذلك استعمال عوامل حفز جيدة تساعد على إحداث التفاعل الكهروكيميائي بسرعة هذا بالإضافة إلى درجة الحرارة العالية يمكن إيقاف التكوين الكاثودي لأيونات البيروكسيد والمكونة بالتفاعل التالي:



إذا كانت هذه الاحتياطات مأخوذة في الاعتبار يمكن لخلية الهيدروجين-الأكسجين أن تعطي كفاءة تصل إلى 75%. ويمكن استخدام هذه الخلية بنجاح في المشروعات الفضائية حيث أن الماء الناتج (بمعدل واحد بنت/كيلوات ساعة) تستخدم كملحق لتزويد خزان الماء باستمرار.



شكل (9-11): خلية الوقود نيكالون

هناك أنظمة أخرى لخلايا وقود بدرجات متفاوتة في النجاح. وهناك تصميمات ونماذج تشغيل لخلايا وقود لأغراض معينة. واستخدام هذه الخلايا لأغراض سحب أو جر لتحل محل آلات يكون لها عيوب تختص بالتلوث تعطيها أهمية خاصة ومن ناحية أخرى فإن القلوب الصناعية والتي تعمل بخلايا وقود تستهلك وقودا غذائيا يمكن استخدامها.

الحفز الكهربى والتحليق الكهربى:

الأقطاب الخاملة التى تسمح بالانتقال الإلكترونى فيما بينها والتى تسمح بتفاعل الأنصاف فى المحاليل بمعدلات تعتمد على قيم المجال الكهربى تدرج تحت مايسمى بالعوامل الحفازة أو المساعدة. وتكون سرعة التفاعلات التى تشتمل على انتقالات إلكترونية دالة لكل من جهد القطب وفرق الجهد حيث أن القطب يبقى بدون تغيير. وتسمى هذه الظاهرة بالحفز الكهربى وبالمعنى العام فإن جميع هذه العمليات تكون غير متجانسة ويستخدم هذا التعبير (الغير متجانس) فى التفاعلات الغير متجانسة والتى تحدث بين أنصاف أثناء امتزازها على سطح القطب ويختص هذا بالمركبات العضوية. والتأثير المتبادل لكل من عمليات الامتزاز والانتقال الإلكترونى يعتمبر من الأمور الدقيقة. فالأول يكون دالة لطبيعة سطح الإلكترود أما الآخر فيتأثر بفرق الجهد المستخدم ومنحنيات الفلتامترى والبولاروجرافيا السابق ذكرها تسمح بهذه الدراسة. ومع أنها تكون فى نطاق ضيق فإنها توضح عملية الإمتزاز وتدل على الظروف المناسبة لتطبيقات العمليات التخليقية.

معادلة أرهينيوس للتيسار للتفاعلات الكيميائية الكهروكيميائية الغير متجانسة والتى تتضمن طاقة التنشيط تكون لها مساهمات كيميائية $(\Delta G_{\text{chem}}^{\neq})$ ، وامتزاز $(\Delta G_{\text{ads}}^{\neq})$ وكذا الفولطية الزائدة (αnF) ويمكن كتابتها فى الصورة التالية:

$$i = (\text{constant}) \exp \left[-\frac{(\Delta G_{\text{chem}}^{\neq} + \Delta G_{\text{ads}}^{\neq} - \alpha nF)}{RT} \right] \quad (9-53)$$

وتقرر المعادلة (9-54) معنى اعتماد ΔG_{ads}^\ddagger على السرعة، والاكثر أهمية من ذلك هو التأثير القوى للفولطية الزائدة η على التفاعل حيث أنها يمكن أن تأخذ القيم التالية:

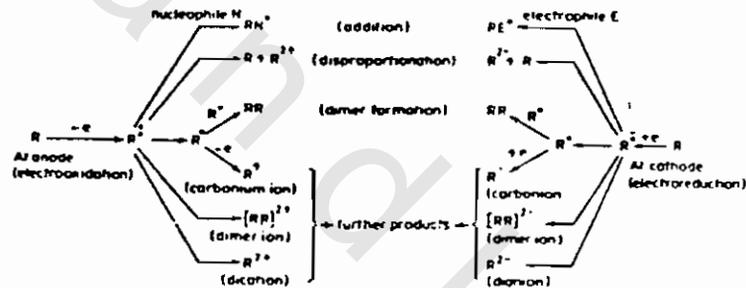
$$\eta = \left[\frac{\Delta G_{chem}^\ddagger + \Delta G_{ads}^\ddagger}{\alpha F} \right] \quad (9-54)$$

فالتفاعل يحدث بطاقة تنشيط = صفرا.

يمكن أن تتحدد الخواص الكهروكيميائية لتركيبات السطح المختلفة حتى لنفس المادة. ففي الواقع يمكن أن تتغير طبيعة سطوح الإلكترود أثناء عملية التحليل الكهربى حتى إلى المدى الذى تفقد فيه فعاليتها وتصبح سلبية. فطبقة الأكسيد العازلة من الخصائص العامة لمادة الأنود وهذه التأثيرات غير المرغوب فيها يمكن التغلب عليها ببعض الطرق الميكانيكية والكيميائية. وقد أثبت عنصر البلاتين أنه متعدد الاستعمال كعامل حفاز كهربى.

فمن وجهة النظر الحفزية يمكن أكسدة الإيثيلين إلى ثانى أكسيد الكربون فى عمليات تتم على مراحل تكون فيها الخطوة المحددة للسرعة هى التفاعل بين الإيثيلين الممتز C_2H_4 ، OH وميل البلاتين لأصناف من هذا النوع يوضح أنه تتكون روابط تكون من القوة بحيث تعطى فرصة للأصناف الممتزة لكى تتفاعل مع بعضها البعض. ومن جهة أخرى فإن الروابط ليست من القوة بحيث تمنع النواتج من أن تتحرك بنفسها. وهناك معادن نبيلة أخرى مثل الأوزميوم والايридиوم نقل عن البلاتين لهذا السبب. وفى الغالب تكون لأنواع كثيرة من التفاعلات العضوية يمكن أن تنشط كهروكيميائيا. وعلى الرغم من أن هذه التفاعلات معروفة منذ زمن بعيد إلا أنه لم يعرف التخليق الكهربى للمركبات العضوية إلا حديثا. والمشكلة الكبرى فى هذا المجال هو أنه هناك متغيرات عديدة وبدون التحكم الدقيق فى ظروف التجربة يمكن أن نحصل على نواتج مختلفة. فالتغيرات فى مواد الأقطاب، المذيبات، الإلكتروليت، pH وكذا الفولط المستخدم يمكن أن تغير طبيعة ونسبة النواتج. فبينما تستخدم الطرق الفلتامترية على نطاق ضيق وذلك للتوصل إلى الظروف المناسبة تتحصر المشكلة فى تصعيد العملية من النطاق المعمل

إلى النطاق النصف صناعى والصناعى. فالمذيبات نفسها يمكن أن تسبب جزءاً من المشكلة وذلك لأن المذيبات التى تسبب ذوباناً سهلاً للأصناف المستخدمة تكون ذات توصيلية منخفضة. كما أن الخليط من الأوساط المائية وغير المائية وكذا إضافة إلكتروليات مثبتة تكون لها أهمية كبيرة. ويوضح الشكل (9-12) بعض الأفكار فى مجال التفاعلات الكيميائية العضوية والمحفزة بالكيمياء الكهربية حيث R هي المادة الأولية المناسبة.



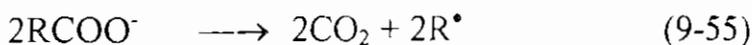
شكل (9-12): الطرق الأساسية لأهم التفاعلات العضوية الكهربية.

وستحدث فى الجزء القادم على مثال لعملية بادنة بالأتود وأخرى بادنة بالكاثود.

(i) عملية بادنة بالأتود:

تفاعل كولب والذي يعتمد على الأحماض الكربوكسيلية يستخدم لتحضير العديد من المركبات عن طريق آلية الشقوق أو أيون الكربونيموم. ويعتمد كلا من الآلية المستخدمة والنواتج المتكونة على كل من مادة القطب وتركيز الحمض والرقم

الهيدروجيني لوسط الانتشار. ويناسب أنود البلاتين تكوين شقوقاً زوجية الإلكترون ويليها عملية الديمرة. وتتكون السلسلة الهيدروكربونية القديمة لكولب تبعاً للتفاعلات التالية:



وتتكون أيونات الكربونيوم بأنود الكربون. وهذه الأيونات في وجود أصناف أخرى تؤدي إلى تكوين أنواع عديدة من النواتج تتضمن الكحولات، الكينات، إسترات، إيثيرات، وكيثونات.

(ii) عملية بادئة بالكاثود:

في الوقت الحالي تكون أكبر عملية تخليق عضوية كهربية في العالم هي تكوين الأديبونيتريل وذلك بعملية الدايمرة الهيدروجينية للأكريلونيتريل.



وللدوبانية المنخفضة للأكريلونيتريل في الماء النقي يستخدم 30% رابع إيثيل أمونيوم باراتولوين في الماء. وهذه المذيبات لا تحسن فقط من ذوبانية المتفاعل وإنما تعطى الجميع توصيلية عالية. وإذا لم يتم التحكم في الأس الهيدروجيني بحيث يبقى في المدى من 7.5 إلى 9.5 فإنه تحدث تفاعلات جانبية. وعلى أي الحالات فإن الناتج من الأديبونيتريل تصل نسبته إلى 90% بينما يكون الباقي هو بروبيونيتريل. ويمكن لتوازن النواتج أن يحل ملح الفلز القلوي محل رباعي الأمونيوم وتكون حينئذ معظم النواتج هي بروبيونيتريل.

تطبيقات أخرى للعمليات عند الأقطاب:

من التطبيقات المعروفة للترسيب بالكهربية عملية الطلاء بالكهربية في الصناعة. وتعتمد طبيعة وجودة الترسيب بالكهربية على اختيار أنسب الظروف التي تحدث عندها عملية الترسيب وكذلك وجود بعض المواد (في الغالب تكون مواد عضوية ذات نشاط سطحي) وتسمى الملحقات. وفي الوقت يكون إنتاج أواني مطلية بجودة عالية نوعاً من الفنون أكثر منها علماً أكاديمياً. واختيار العديد من ظروف التشغيل والمواد المستعملة يعتبر نوعاً من البديهيات.

ويمكن أن تمتد عملية الترسيب إلى تطبيقات عملية التلوين بالكهربيسة والتي يكون فيها محتويات العنصر في الغالب من المتراكبات. وتتكون عن طريق الترسيب على كاثود ذات شكل مناسب ويمكن أيضا ترسيب أكثر من عنصر في وقت واحد، وذلك لتكوين سبائك مصنعة كهروكيميائيا ومن جهة أخرى يمكن التحكم الدقيق في جهود الأقطاب وذلك بتطبيق عمليات التحلل الكهربى على نطاق واسع تعتبر القاعدة التى يبنى عليها عملية التنقية والفصل. وفى التفاعلات الخاصة بالذوبان عند الأقطاب الاستقطابية الأنودية وتستخدم ذلك فى تقنية الصقل أو التلميع بالكهربية وكذا التصنيع الآلى بالكهربية. التذويب الأنودى لطبقة رقيقة من العنصر من الكتلة الكلية يترك لمعادن يقارن فى مظهره بتلك التى يتم تلميعها ميكانيكيا مع الأخذ فى الاعتبار أن الطريقة الكهربائية تكون أسهل وأسرع وأرخص وتستمر لمدة طويلة (بمعنى أن يستمر اللمعان لمدة طويلة)

ويمكن كذلك أن يتم حفر المعادن وعمل تقوُب أو فتحات فى المعادن بالطريقة الكهربائية وذلك باستخدام كاثود يمكن التحكم فيه بدرجة عالية وهذه الطريقة تشبه فى سرعتها أى جهاز وتتم بعناية كبيرة.

مسائل وحلولها

(1) إذا كانت حركية أيونات الفضة في المحلول المائي عند 298K هي $6.40 \times 10^{-8} \text{ m}^2 \text{ S}^{-1} \text{ V}^{-1}$ أحسب مايلي:

- (i) معامل انتشار أيونات الفضة. (ii) التوصيل الأيونى المولارى للأيونات.
 (iii) نصف القطر المؤثر للأيون. علما بأن لزوجة الماء عند 298 K هي $8.94 \times 10^{-4} \text{ kg m}^{-1} \text{ S}^{-1}$.

الحل:

(i) باستخدام معادلة أينشتين

$$D = \frac{\mu RT}{2F}$$

$$\therefore D = \frac{6.4 \times 10^{-8}}{38.95} = 1.64 \times 10^{-9} \text{ m}^2 \text{ s}^{-1}$$

(ii) باستخدام معادلة ترنست - أينشتين

$$\lambda = \frac{Z^2 F^2 D}{RT}$$

هكذا

$$\lambda = 38.95 \times 96500 \times 1.64 \times 10^{-9} = 0.616 \times 10^{-2} \Omega^{-1} \text{ m}^2 \text{ mol}^{-1}$$

(iii) باستخدام معادلة ستوكس - أينشتين

$$D = \frac{RT}{6\pi r \eta N}$$

$$\therefore r = 0.149 \text{ nm}$$

(2) أحسب كثافة التيار المحدودة لقطب ترسب عنده الفضة من محلول مائي يحتوى على أيونات الفضة عند تركيز قدره 0.1 mol dm^{-3} وذلك فى وجود زيادة من الكتروليت حامل إذا كانت طبقة الانتشار هي 0.05 cm . أحسب أثر تقلب المحلول بسرعة على قيمة كثافة التيار المحدود.

الحل:

أنظر المعادلة رقم (1)

$$I_{lim} = \frac{DnF[Ag^+]}{\delta}$$
$$= \frac{1.64 \times 10^{-5} \times 96500 \times 10^{-4}}{0.05} = 3.17 \text{ mA cm}^{-2}$$

وللتقليب السريع تكون قيمة $\delta \sim 0.001 \text{ cm}$ و عليه تزداد قيمة I_{lim} خمسون مرة أى تصل إلى حوالى 158.5 mA cm^{-2} .

(3) القيم التالية تمثل متوسط التيارات للجهود المستخدمة وذلك للاختزال الانعكاسى والمحكوم بالانتشار وذلك لأيونات عنصر Mn^{+} إلى العنصر نفسه M وذلك باستخدام قطب الزئبق القطارة عند 298 K (كل القيم المتوسطات) صححت لقيم التيارات المتبقية فى وجود زيادة من KCl عند $298K$.

E(V)vs.S.C.E	0.97	0.98	0.99	1.01	1.02	1.03	1.04
I(μA)	2.134	4.255	7.718	17.100	20.644	22.831	25.00

بأستخدام الرسم المناسب أحسب جهد نصف الخلية ($E_{1/2}$) وعدد الإلكترونات (n) التى تنتقل لكل أيون أثناء عملية الاختزال. علما بأن تركيز Mn^{+} هو 3.299 mg S^{-1} $2.98 \times 10^{-3} \text{ mol dm}^{-3}$. علما بأن سرعة انسياب الزئبق (m) هى 3.299 mg S^{-1} وزمن التقيط (t) هو $2.47s$. أحسب قيمة معامل الانتشار D لأيونات Mn^{+} المههرة.

الحل:

برسم العلاقة بين $\log\{[id-i]/i\}$ مقابل E تبعا لمعادلة هيروفسكى - الكوفيك (المعادلة رقم 4) فى نفس الباب نحصل على $E_{1/2} = -1.00 \text{ V vs. SCE}$
الميل = $0.0293 = 0.059 1/n$ ومنها تكون $n = 2$.

من المعادلة رقم (3)

$$D = \left[\frac{id}{607 \text{ nm}^{2/3} t^{1/6} \text{ C}} \right]^2$$
$$= 7.19 \times 10^{-6} \text{ cm}^2 \text{ s}^{-1}$$

(4) القيم التالية حصلنا عليها باستخدام نفس قطب الزئبق القطارة السابق في مسألة (3) وذلك عند تركيز Mn^+ قدره $3.06 \times 10^{-3} \text{ mol dm}^{-1}$ وذلك في وجود زيادة من محلول الكتروليتي خامل.

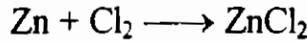
E(V)vs.S.C.E	1.00	1.02	1.03	1.07	1.09	1.10
i(μA)	3.809	7.025	13.733	17.881	20.678	23.800

تم تصحيح قيم التيار وذلك للتيار المتبقى وتأثير السعة. وقد وجدت العلاقة البيانية بين i_d ، الجذر التربيعي لارتفاع خزان الزئبق. أحسب جهد نصف الموجة ($E_{1/2}$). وضح طبيعة عمل القطب.

الحل:

القيم الواردة في المسألة تختص بالاختزال الغير العكس. وبنفس الرسم السابق نحصل على الميل يساوى $0.0591/\alpha n = 0.056$.
وحيث أن التيار المحدود يكون محكوما بالانتشار فقيمه تدل على $n = 2$ ، منها $\alpha = 0.53$.

(5) فى بطارية كلوريد الخارصين التى تعمل بالتفاعل



يمكن استخدامها كمصدر للقوى لقيادة سيارة، وذلك عندما استعملت مجموعة من 118 خلية متصلة على التوالي سعتها هى 90 kwh تقريباً. أحسب : (i) القوة الدافعة الكهربية القياسية للخلية. (ii) كتلة هيدرات الكلور $\text{Cl}_2 \cdot \text{H}_2\text{O}$ التى يجب أن تخزن فى بنك لتعزيز السعة.

$$(i) \quad E_{Zn^{2+}/Zn}^{\ominus} = -0.76 \text{ V}; \quad E_{Cl_2/Cl}^{\ominus} = +1.36 \text{ V}$$

$$\therefore E^{\ominus} \text{ cell} = 2.12 \text{ V}$$

$$(ii) \quad \text{الطاقة المخزنة} = 90 \text{ kwh} = 90 \times 1000 \times 60 \times 60 \text{ J}$$

جهد 118 خلية هو = 250 V

$$\frac{90 \times 1000 \times 60 \times 60}{250} = \text{كمية الكهرباء المخزنة}$$

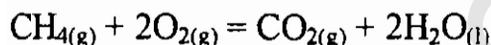
$$1.296 \times 10^6 \text{ C} =$$

$$6.72 \text{ mol Cl}_2 = \frac{1.296 \times 10^6}{2 \times 96500} = \text{كمية الكلور المطلوبة}$$

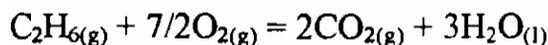
$$477.12 \text{ g Cl}_2 =$$

وبالتالي تكون كمية الهيدرات المطلوبة هي = 638.4 g

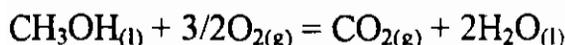
(6) التفاعلات التالية يمكن استخدامها في خلايا الوقود عند 298 K.



$$\Delta H_{298}^{\ominus} = -890.4 \text{ kJ mol}^{-1}; \quad \Delta G_{298}^{\ominus} = -818.0 \text{ kJ mol}^{-1}$$



$$\Delta H_{298}^{\ominus} = -2220 \text{ kJ mol}^{-1}; \quad \Delta G_{298}^{\ominus} = -2108.0 \text{ kJ mol}^{-1}$$



$$\Delta H_{298}^{\ominus} = -764.0 \text{ kJ mol}^{-1}; \quad \Delta G_{298}^{\ominus} = -706.4 \text{ kJ mol}^{-1}$$

لكل حالة أحسب:

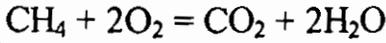
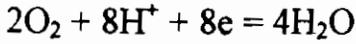
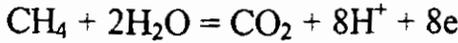
(i) عدد الإلكترونات الكلية المنتقلة في تفاعل الخلية.

(ii) القوة الدافعة الكهربائية الانعكاسية للخلية عند 298k.

(iii) الكفاءة القصوى للخلية.

الحل:

(i) التفاعل الكلى المشتمل على الميثان يمكن اشتقاقه من تفاعل نصفى الخلية التالى:



وبمعاملة جميع الحالات بالمثل نحصل على القيم 6, 20, 14, 8 لعدد الإلكترونات التى تنتقل فى كل تفاعل خلية.

$$\Delta G^\ominus = -nE^\ominus F \quad (\text{ii})$$

وتكون قيم E^\ominus على التتابع كما يلى

$$1.060\text{V}, 1.086\text{V}, 1.092\text{V}, 1.221\text{V}$$

(iii) حيث أن الكفاءة هى $\Delta G/\Delta H$ تكون قيم نسب الكفاءة القصوى التى نحصل عليها

هى على الترتيب 91.9%, 94.0%, 95.0%, 92.5%

الملاحق

obeykandi.com

جدول (1)
وحدات النظام العالمي الأساسية
Basic SI Units

رمز الوحدة	اسم الوحدة	الكمية الفيزيائية
m	المتري	الطول
Kg	الكيلوجرام	الكتلة
S	الثانية	الزمن
A	الأمبير	التيار الكهربائي
K	كلفن	درجة الحرارة في الديناميكا الحرارية
mol	المول	كمية المادة

جدول (2)
وحدات مستنبطة من الوحدات الأساسية
Derived SI Units

رمز الوحدة	اسم الوحدة (الاسم الخاص ورمزه)	الكمية الفيزيائية
m^2	متر مربع	المساحة
m^3	متر مكعب	الحجم
$Kg.m^{-3}$	كيلو جرام لكل متر مكعب	الكثافة
$m.s^{-1}$	متر لكل ثانية	السرعة
$m.s^{-2}$	متر لكل ثانية تربيع	العجلة
$Kg.m.s^{-2} = J.m^{-1}$	نيوتن (N)	القوة
$N.m^{-2}$	نيوتن لكل متر مربع	الضغط
$Kg.m^2.s^{-2} = N.m$	جول (J)	الطاقة
$Kg.m^2.s^{-3} = J.s^{-1}$	وات (W)	القدرة (قوة كهربية)
A.S.	كولوم (C)	الشحنة الكهربائية
$Kg.m^2.s^{-3}.A^{-1} = J.A^{-1}.s^{-1}$	فولت (V)	فرق الجهد الكهربائي
$Kg.m^2.s^{-3}.A^{-2} = V.A^{-1}$	أوم (Ω)	المقاومة الكهربائية
$A^2.S^4.Kg^{-1}.m^{-2} = A.S.V^{-1}$	فاراد (F)	السعة الكهربائية

جدول (3)
بعض المقاطع الأمامية تبعاً لـ SI

المضاعفات	الرمز	المقطع	المضاعفات	الرمز	المقطع
10	da	ديكا	10 ⁻¹	d	ديسي
10 ²	h	هكتا	10 ⁻²	c	سنتي
10 ³	k	كيلو	10 ⁻³	m	ميلي
10 ⁶	M	ميغا	10 ⁻⁶	μ	ميكرو
10 ⁹	G	جيجا	10 ⁻⁹	n	نانو
10 ¹²	T	تيرا	10 ⁻¹²	p	بيكو
10 ¹⁵	P	بيتا	10 ⁻¹⁵	f	فيمتو
10 ¹⁸	E	إكسا	10 ⁻¹⁸	a	أتو

جدول (4)
معاملات التحويل

1 Å	= 10^{-10} m.
1 Liter	= 10^{-3} m ³ .
1 atm	= 101.325 N.m ⁻² .
0 °C	= 273.15°K.
1 erg	= 10^{-7} J.
1 Cal	= 4.1840 J.
1 eV	= 1.6022×10^{-19} J.
h e	= 1.9865×10^{-23} J.cm

جدول (5)
قيم الثوابت الأساسية

قيمة الثابت	الرمز	اسم الثابت
2.997925×10^{10} cm/s 2.997925×10^8 m/s	C	سرعة الضوء
6.6262×10^{-27} erg.s 6.6262×10^{-34} J.s	h	ثابت بلانك
1.38062×10^{-16} erg/abs.erg K ⁻¹ 1.38062×10^{-16} erg/abs.erg K ⁻¹	k	ثابت بولتزمان
4.80325×10^{10} esu. 1.60219×10^{-19} Coloumb	e	شحنة الإلكترون
6.022169×10^{23} molecules/mol	N _A	عدد أفوجادرو
82.055 cm ³ .atm/abs.mol. 0.082054 L.atm/abc.mol 8.3134 J/abs.mol 1.9872 Cal/abc.mol	R	الثابت العام للغازات
9.64867×10^4 abs. Coloumb/Eq.wt.	F	ثابت فاراداي
2.3060×10^4 Cal/mol	eV	إلكترون فولت

جدول (6)
بعض الكميات الفيزيائية

رمز الوحدة	اسم الوحدة	الرمز	الكمية الفيزيائية
m	متر	l	الطول
kg	كيلو جرام	M	الكتلة
s	ثانية	t	الزمن
A	أمبير	I	التيار الكهربائي
k	كلفن	T	درجة الحرارة الترموديناميكية
mol	مول	n	كمية المادة
cd	كانديلا	I_v	شدة الإستضاءة
$N = kg\ m\ s^{-2}$	نيوتن	F	القوة
$Nm^{-2} = kg\ m^{-1}\ s^{-2}$	P	الضغط
$J = Nm = kg\ m^2\ s^{-2}$	جول	H, U, E	الطاقة
$J\ k^{-1}$	S	الأنثروبي
$mol\ m^{-3}\ s^{-1}$	dc/dt	السرعة
$m^{3n}\ mol^{-n}\ s^{-1}$	k_r	ثابت السرعة
.....	رتبة التفاعل
$J\ mol^{-1}$	E^*	طاقة التنشيط
$m^{-3}\ s^{-1}$	Z	سرعة التصادم
ليس له وحدة	ϕ	منتج الكم
s^{-1}	هرتز	ν	التردد